

المملكة العربية السعودية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
معهد تعليم اللغة العربية  
قسم ناهل معلمي اللغة العربية  
لغير الناطقين بها

موضوع ( الثقافة الإسلامية )  
في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

اعداد

سعد عبد الله بن غالي اسهلي

استاذ

د. حامد احمد غانم

د. عبد الرحمن بن زيد الزبيدي

١٤١١ هـ

( اللمحوس )

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>	
١	المقدمة .....	=
٤	خطة البحث .....	=
	( الفصل الأول )	
٧	كتب تعليم اللغات ودورها في <u>نقل</u> الثقافات	
٧	تعريف .....	=
	أولا : مفهوم الثقافة الاسلامية :	
٨	١- المعنى اللغوي للثقافة .....	
١٠	٢- المعنى الاصطلاحي للثقافة .....	
١٠	أ ) عند العرب .....	
١٢	ب ) عند الغرب .....	
١٣	- مفهوم الثقافة الإسلامية .....	
١٥	- مقومات الثقافة الإسلامية .....	
١٥	١- القرآن الكريم .....	
١٧	٢- السنة النبوية .....	
١٩	٣- اللغة العربية .....	
٢١	٤- التراث الإسلامي .....	
٢٢	- مميزات الثقافة الإسلامية .....	
٣٠	- أهداف دراسة الثقافة الإسلامية .....	
٣٤	ثانيا : كتب تعليم اللغات بوصفها وعاء الثقافة .....	
٣٤	- فحص نماذج من كتب تعليم اللغات الأجنبية	

- ثالثاً : كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوصفها  
أداة لنشر الثقافة الإسلامية ..... ٤١  
- نماذج من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ٤٤

( الفصل الثاني )

- ٦٦ تحليل محتوى بعض كتب تعليم اللغة العربية  
لغير الناطقين بها في ضوء الثقافة الإسلامية
- ١- تحديد الكتب موضوع الدراسة ..... ٦٧  
- جداول توضح أسماء كتب تعليم اللغة العربية لغير  
الناطقين بها التي شملتها الدراسة ..... ٧١
- ٢- تحليل محتويات كتب الدراسة في ضوء الثقافة الإسلامية ... ٨٥  
- جداول بعينة الموضوعات التي شملها الفحص والتحليل  
الموضوع الأول بعنوان " حادث " ..... ٩٢  
- الموضوع الثاني بعنوان " هل تفكر في مستقبلك " ٩٤  
- الموضوع الثالث بعنوان " في رمضان " ..... ٩٦  
- الموضوع الرابع بعنوان " الوقوف بعرفات " ..... ٩٨  
- الموضوع الخامس بعنوان " أصحاب الرسول صلى الله  
عليه وسلم " ..... ١٠٠  
- الموضوع السادس بعنوان " تلاوة القرآن الكريم " ١٠٢  
- الموضوع السابع بعنوان " اللسان " ..... ١٠٣  
- الموضوع الثامن بعنوان " علاج السمنة " ..... ١٠٦  
- الموضوع التاسع بعنوان " القلق " ..... ١٠٩  
- الموضوع العاشر بعنوان " في البيت يتكون الطفل  
القارء " ..... ١١٢

- الموضوع الحادى عشر بعنوان " إنسانية عمر " .. ١١٤  
- نتائج تحليل موضوعات كتب الدراسة ..... ١١٦

( الفصل الثالث )

- ١١٩ موضوعات الثقافة الإسلامية لكتب تعليم  
اللغة العربية لغير الناطقين بها

- = أسس اختيار موضوعات الثقافة الإسلامية من المنظور اللغوى  
والتربوى ..... ١٢٠  
= الموضوعات المقترحة وتصنيفها ..... ١٢٥  
١- قائمة موضوعات الثقافة الإسلامية في بعض كتب تعليم  
اللغة العربية لغير الناطقين بها في معاهد تعليم  
اللغة العربية في المملكة العربية السعودية ..... ١٢٦  
أ) قائمة بأسماء الكتب الداخلة في القائمة ..... ١٢٧  
ب) قائمة بموضوعات الثقافة الإسلامية في كتب تعليم  
اللغة العربية لغير الناطقين بها ..... ١٢٩  
٢- قائمة بموضوعات بعض كتب الحديث المرتبة حسب  
الموضوعات ..... ١٤٦  
٣- موضوعات الثقافة الإسلامية المختارة ..... ١٦٠  
- قائمة موضوعات الثقافة الإسلامية المختارة ... ١٦٢  
- منهج تقديم الموضوعات المقترحة لغير الناطقين  
بالعربية ..... ١٧٩  
= الخاتمة ( نتائج البحث ) ..... ١٨٦  
= قائمة المراجع ..... ١٩٤  
= ثبت الفهارس ..... ٢٠٣

( مقدمة )

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد ارتبطت اللغة العربية بالاسلام ارتباطا كبيرا ، فهي لغة القرآن الكريم ولغة الدين لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم ، وانتشار الاسلام شقت اللغة العربية طريقها إلى الآفاق ، وأخذ غير المسلمين في تعلمها ورغبوا في نقل كتبهم إليها ، ويمكن القول بأنه منذ القرن السابع الميلادي وجدت رغبة في تعلم العربية ليس - فقط - من جانب العرب بعد أن كثر اللحن بينهم ، بل أيضا من جانب غير العرب الذين يمتنقون الدين الاسلامي والذين لم يعتنقوه من عاشوا في البيئة الاسلامية ، وعلى هذا كان الدين الاسلامي هو العامل الأكثر أهمية ، وهو الذي دفع كثيرا من الناس الى تعلم العربية ، وما زال يدفع كثيرا منهم الى ذلك لينهجوا نهج من سبقهم ، فهناك رغبة ملحة لقراءة القرآن الكريم ، وللمعرفة التراث الاسلامي والصلاة وسائر أركان الاسلام وواجباته .

وتنبع أهمية موضوعات الثقافة الاسلامية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أهمية الثقافة الاسلامية نفسها ، ففي هذا العصر الذي يعج بشتى التيارات والأفكار ، وتكاد فيه الآراء والاتجاهات تفرض

---

(١) د / فتحي علي يونس - تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب ( بحث تجريبي ) ص ٢٤ ( دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٧٨ م ) .

نفسها فرضاً على كل إنسان ، تبدو الثقافة الإسلامية ضرورة وجود بالنسبة للإنسان المسلم ، فهي انقاذ للإنسانية المعاصرة ، وهي فكر المسلمين وسلاحهم في الصراع العالمي ... وهي الدرع الواقى والحصن المنيع الذى يمنع عنا أخطار المجابهة الفكرية والتحدى الحضارى الذى يهدد كيان أمتنا وشخصيتها .

فمن واجب الفرد المسلم أن يتحسس المخاطر التى تحيط به ، ويتسلح بالثقافة الإسلامية ليحمي نفسه وأسرته وجتمعه من تلك المخاطر التى تعرض الحضارة المعاصرة على ترسيخها في أذهاننا ، ( والتمثلة في توهين القيم الروحية والفكرية التى تقوم عليها ثقافتنا الإسلامية مستخدمة في ذلك جيشاً من المستشرقين الذين يلبسون سوح الرهبان والعلماء ، فيطوفون الأقطار الإسلامية ، ويحملون مشاعل المحبة والسلام والوثام ، في الوقت الذى يتخرون - كالسوس - في عظام هذه الأمة ليضعف بناؤها ، ويتساقط هيكلها العظمي بعد حين ليكون عاجزاً عن مقاومة غزوهم الفكرى (١) المدمر) .

فدراسة الثقافة الإسلامية مهمة ، إذ بها يعرف الإنسان المسلم ازدهار الحضارى للأمة الإسلامية ، وأن المبادئ الإسلامية والأصول العقديّة التى صنعت لنا المجد الزاهر والحضارة العريقة الأولى ما زالت موجودة بيننا وقادرة باذن الله على أن تضعنا في المكان نفسه الذى كنا فيه أيام

---

(١) محمد فاروق النبهان - مبادئ الثقافة الإسلامية - ص ٧٧ ( نشر دار البحوث العلمية بالكويت ) .

الغلقاء الراشدين ، وبها يعرف السلم الأءوا التي حلت بالأمة الإسلامية وكيف يحسي نفسه وأسرته ومجتمعه وأسته الإسلامية من كل التحديات ودواعي (١)  
الفرقة التي تهدد الكيان الإسلامي .

والحقيقة أن الاهتمام بالثقافة الإسلامية في مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها يبدو ضروريا ، حينما ندرك أن هؤلاء الدارسين مقبلون على تعلم اللغة العربية لغرض اسلامي ، وهو التعرف على الإسلام ومصادره الأصلية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وأن أكثرهم جا\* من بلدان اسلامية غير عربية كأفريقيا وجنوب شرق آسيا .... وأقلية من بلدان غير اسلامية تدين بالقوانين الوضعية وتسود بها المعتقءات والثقافات المختلفة ، ومنهم من هو حديث عهد بالإسلام ، أولديه تصور خاطي\* عن الإسلام ، أو غير السلم الذي أثرت فيه الدعاية المفرضة ضد الاسلام ، فهؤلاء جميعا بحاجة إلى فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملًا ، وغرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم ، ومعرفة القيم والآداب والمثل العليا التي جا\* بها الإسلام .

لهذا اتجه الباحث في هذا البحث إلى التعرف على مدى استيعاب كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للثقافة الإسلامية ، ومعرفة وانتفا\* موضوعات الثقافة الإسلامية الأساسية لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، والتي تبين سماحة الدين الإسلامي وسمو آدابه وكرم أخلاقه

---

(١) نادبة شريف العمري - أعضاء على الثقافة الاسلامية - ص ٤٤ .

لأن ذلك ما يدفع بالدارس المسلم إلى التزود بما ينير أمانه السبيل ويجعله يقيم عقيدته الإسلامية على أسس ركيكة ، وغير المسلم إلى قراءة الإسلام في مصادره ، والتعرف على سماحة الإسلام وعدالته وما يقده من عمل خير كريم لإصلاح الفرد والمجتمع ، الأمر الذي يمكنه بعد ذلك من الحكم بنفسه على الادعاءات الكاذبة والصادرة عن بعض المستشرقين والمفرضين .

وبالتالي فإن هذا البحث يتناول : موضوعات الثقافة الإسلامية الأساسية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ويقع في ثلاثة فصول :

### \* الفصل الأول :

كتب تعليم اللغات ودورها في نقل الثقافات .  
وتناول الباحث فيه :

- = مفهوم الثقافة الإسلامية .
- = فحوص نماذج من كتب تعليم اللغات الأجنبية بوصفها وعاء للثقافة .
- = فحوص نماذج من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوصفها أداة لنشر الثقافة الإسلامية .

### \* الفصل الثاني :

تحليل محتوى بعض كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الثقافة الإسلامية .



ويتناول :

- = تحديد الكتب موضوع الدراسة .
- = تحليل محتوياتها في ضوء الثقافة الإسلامية .
- = نتائج التحليل .

### \* الفصل الثالث :

موضوعات الثقافة الإسلامية الأساسية لكتب تعليم اللغة العربية  
لغير الناطقين بها .

ويتناول :

- = أسس اختيار موضوعات الثقافة الإسلامية من المنظور اللغوي  
والترهوي .
- = الموضوعات المقترحة وتصنيفها .
- = منهج تقديمها لغير الناطقين بها .

هذا ولا يزعم الباحث أنه قدم في هذا الموضوع كل ما يجب أن يقدم ،  
فذلك جهد يعجز عنه وينوء بحمله كاهله ، ولا يستطيعه فرد بذاته ،  
بل هي - في رأيه - جهود ينبغي أن تتضافر ، وأعمال يجب أن تتكامل ،  
وحسبه أنه اجتهد في توضيح طائفة من موضوعات الثقافة الإسلامية اللازمة  
لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

( الخاتمة )

نتائج البحث :

أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني للكتابة في هذا الموضوع البالغ الأهمية ، ولعل صفحات البحث الآتية تكون قد أثبتت أهمية موضوعات الثقافة الإسلامية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وسنعرض تلخيصا لفصول البحث تبرز النتائج التي تم التوصل اليها .

- فلقد تعرض الباحث في بحثه في الفصل الأول منه إلى مفهوم الثقافة الإسلامية ومقوماتها ومميزاتها وأهداف دراستها وأهميتها للدارس المسلم ، وإلى دور كتب تعليم اللغات في نقل الثقافات منتظما في ذلك بعض النماذج من كتب تعليم اللغات وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لبيان أهميتها ودورها في نشر الثقافات والثقافة الإسلامية ، لأن كتب التعليم إما وسيلة لنقل الخير وكل ما هو مفيد ، وإما وسيلة لنقل الشر وكل ما فيه مضره للفرد والأمة .

وقد استمدت تلك النماذج من كتب تعليمية متعددة تدرس في مراحل التعليم المختلفة ، فعنها ما هو من :

أ ) كتب اللغة الإنجليزية المقررة في مراحل التعليم المتوسطة  
ب ) ومن كتب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسها في قسم اللغة  
الإنجليزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .  
ج ) ومن كتب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسها في جامعة  
الملك سعود .

د ) ومن كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المقرر  
تدريسها في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .  
هـ ) ومن كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المقرر  
تدريسها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين  
بها في جامعة قطر بدولة قطر .

وقد حرصت ما أمكن أن تكون تلك النماذج شاملة فسي  
دلالاتها وما ترمي إليه من بيان لأهمية كتب تعليم اللغات فسي  
نشر الثقافات ، فلذلك لم أقصر على مؤسسات التعليم في هذه  
البلاد ، بل استعنت ببعض النماذج من بعض كتب تعليم اللغة  
العربية لغير الناطقين بها المقرر تدريسها في معهد تعليم  
اللغة العربية للدارسين الأجانب في دولة قطر العربية .  
وقد نهجت هذا النهج كذلك عند اختيار كتب الدراسة .

- وقد اقتضت طبيعة البحث تحليل محتوى بعض كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الثقافة الإسلامية ، وجاء ذلك في الفصل الثاني من البحث ، وقد بلغ عدد الكتب التي أخضعتها للدراسة ثمانية كتب مستعدة من بعض كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المقرر تدريسها في مؤسسات تعليمية في المملكة العربية السعودية ، ومن الكتب المقرر تدريسها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة المستنصرية ببغداد .

وقد استعرض الباحث موضوعات تلك الكتب في ضوء الثقافة الإسلامية ، وخصص منها أحد عشر موضوعا للفحص والتحليل أما بقية الموضوعات فاكتملت بتصنيفها كما هو مبين في قائمة موضوعات تلك الكتب .

- وقد أسفر تحليل محتويات الموضوعات المخصصة عما يلي :

التعرف على مدى احتمال كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على موضوعات الثقافة الإسلامية ، ومن ثم التوصل إلى أن نسبة شمول موضوعات الثقافة الإسلامية في كتب الدراسة تبلغ ٤٠ ٪ ، وهذه نسبة ضئيلة .

- تقسيم موضوعات الثقافة الإسلامية بدورها إلى ثقافة إسلامية مباشرة ، وقد اعتبرت من ذلك الموضوعات التي تنص على أمور العبادات الإسلامية من صلاة وصيام وزكاة وحج ، وغيرها من الأمور الفقهية والنصوص الشرعية ، وتبلغ نسبتها ٦ ٪ ، وإلى ثقافة إسلامية غير مباشرة ، واعتبرت في ذلك مثلا الموضوعات التي تتحدث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم أو فضله أو نسبه أو سير الصحابة أو سير عظماء الإسلام وأبطاله والتي تبين سماحة الدين الإسلامي والأخلاق الحميدة التي جاء بها كالمساواة والعدل ، والصدق ، والأمانة ، والإخلاص وغيرها ، وقد بلغت نسبتها ٣٤ ٪ من موضوعات الثقافة الإسلامية ، وذلك من أجل أن تلامس الدارسين ودوافعهم وميولهم . وتوصلت إلى معرفة ذلك بالنظر إلى مضامين تلك الموضوعات ومعرفة ما يندرج منها تحت الثقافة الإسلامية المباشرة ، وما يندرج منها تحت الثقافة الإسلامية غير المباشرة إذا كان اسم الموضوع لا يدل على ذلك .

- الإشارة إلى أن بعض الموضوعات التي لا تندرج في الثقافة الإسلامية يمكن ربطها بالثقافة الإسلامية ، وذلك ببيان شأنها

في الإسلام أو موقف الإسلام منها ، وقد تقدمت في البحث الأمثلة التي تبين كيفية ذلك .

= وقد أوصلتنا هذه الدراسة في الفصل الثالث من البحث إلى اقتراح نماذج لموضوعات الثقافة الإسلامية الأساسية لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

هذا وقد حاولت أن أختار موضوعات الثقافة الإسلامية من بين موضوعات الثقافة الإسلامية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وبما أن هذه الكتب لا تتضمن الكثير من موضوعات الثقافة الإسلامية ، وتحتاج إلى إضافة الكثير من الموضوعات ، لجأت في الاختيار إلى أعداد قائمة مشتركة من موضوعات الثقافة الإسلامية مستمدة من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المقرر تدريسها في مؤسسات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في هذه البلاد ، ومن بعض كتب الحديث العربية حسب الموضوعات والمشتعلة على جميع أبواب الدين أو بعضها وهي كالتالي :

- جامع الأصول في أحاديث الرسول - لابن الأثير الجزري .
- رياض الصالحين - للإمام النووي .
- الترضيب والترهيب - لزمكي الدين المنذرى .

- كتاب الزهد - للإمام أحمد بن حنبل الشيباني .

- الأدب المفرد - للإمام البخاري .

وجاء اختبار قوائم موضوعات الثقافة الإسلامية في ضوء بعض

الأسس اللغوية والتربوية ، وهي كالآتي :

( أ ) مراعاة سهولة وصعوبة المفردات والتراكيب اللغوية لموضوعات الثقافة الإسلامية .

( ب ) مراعاة مبدأ الشيع والتدرج .

( ج ) مراعاة مدى ملائمة موضوعات الثقافة الإسلامية لمستوى الدارسين فكريا .

( د ) مراعاة حاجات ودوافع الدارسين العقلين على تعلم اللغة العربية .

( هـ ) مراعاة خلفيات الدارسين الثقافية والاجتماعية .

( و ) مراعاة صلة الموضوعات بحياة الدارسين .

ولقد تقدمت بعض النماذج والأمثلة التي توضح هذه الأسس في

ثانيا وطيات صفحات البحث .

وفي سبيل التوصل الى أن تكون هذه الموضوعات التي اقترحناها

في صيغة مناسبة لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قمنا في

نهاية العطف بوضع منهج لتقديمها لغير الناطقين باللغة العربية

ويتلخص فيما يلي :

- أن يراعى في تقديم موضوعات الثقافة الإسلامية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التدرج من السهل إلى الصعب ، ومن المحسوس إلى المجرد ، ومن الشائع إلى الأقل شيوعاً .
- أن تقدم الموضوعات في تراكيب لغوية شائعة .
- أن يراعى تقديم الموضوعات التي تبعث في نفوس الدارسين الأمن والاطمئنان في جميع المستويات وفي المستويات الأولى بصفة خاصة مثل الموضوعات التي تشتمل على الآيات والأحاديث التي تصف الجنة وما أعدّه الله للمؤمنين فيها من نعم وخيرات .
- أن يراعى في تقديم موضوعات الثقافة الإسلامية ربطها بحياة الدارس .
- أن يراعى في تقديم موضوعات الثقافة الإسلامية قدرات الدارسين وصولهم .
- أن تقدم موضوعات الثقافة الإسلامية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأساليب مناسبة ، أسلوب القصة أو تصوير المعاني وتجسيدها .
- أن يراعى في تقديم موضوعات الثقافة الإسلامية ملائمتها لخلفيات الدارسين الثقافية والاجتماعية ، فالموضوعات التي تقدم للدارس



المسلم ينبغي أن تختلف عن تلك التي تقدم للدارس الحديث العهد بالإسلام أو غير المسلم .

وإن كان الباحث يقترح أن يكون لغير المسلمين كتب خاصة بهم تشتمل على موضوعات الآداب والأخلاق الحميدة التي تظهر سماحة الدين الإسلامي وعدله ، ولمخاطبتهم بأسلوب يختلف عن مخاطبة المسلمين .

هذا ، والله أسأل أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

\*\*\*

\*\*\*